



لجنة مصايد الأسماك

الدورة الرابعة والثلاثون

5-1 فبراير / شباط 2021

معلومات محدّثة عن الدراسة العالمية بعنوان تسليط الضوء على الصيد الخفي: مساهمة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في تحقيق التنمية المستدامة

الموجز

ثمة حاجة إلى توفير بيانات أفضل عن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق وفهمها بصورة أفضل لتمكين حوكمتها على نحو سليم وتنمية هذا القطاع على نحو مستدام بما يتماشى مع الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر (الخطوط التوجيهية الطوعية). وفي يونيو/حزيران 2017، استهلّت منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) بالتعاون مع المركز العالمي للأسماك WorldFish وجامعة Duke، دراسةً عالمية بعنوان *Illuminating Hidden Harvests: the contribution of small-scale fisheries to sustainable development* (تسليط الضوء على الصيد الخفي ومساهمة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في تحقيق التنمية المستدامة)، وقد تم تقديم عرض بشأنها خلال الدورة الأخيرة للجنة (انظر الوثيقة COFI/2018/Inf.18). ومن المتوقع أن تصدر الدراسة بحلول نهاية عام 2020.

وتهدف هذه الوثيقة إلى تقديم موجز عن آخر المعلومات بشأن إعداد الدراسة، وتبادل الآراء المستجدة بشأن ضرورة تحسين المنهجيات وتعزيز القدرات في الرصد لتحسين فهمنا الجماعي لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق، لكي تحظى باهتمام أكبر من قبل الحكومات وتحسين الاستجابات على مستوى السياسات ونواتجها بالنسبة إلى هذا القطاع.

أولاً - أهداف دراسة Illuminating Hidden Harvests

1- في إطار دعم تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق وتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعددة، ترمي دراسة Illuminating Hidden Harvests إلى توفير أدلة عن المساهمات الرئيسية الاجتماعية والتغذوية والبيئية والاقتصادية والمتعلقة بالحوكمة التي تقدّمها مصايد الأسماك الصغيرة النطاق على الصعيدين العالمي والمحلي. وتتناول هذه الدراسة المسائل التالية: كم عدد الأشخاص الذين يعتمدون على مصايد الأسماك الصغيرة النطاق لكسب سبل عيشهم؟ وما هي نسبة الكمية المصطادة في مصايد الأسماك الصغيرة النطاق الخاضعة لترتيبات الإدارة المشتركة؟ وما هي الطرق المتنوعة التي تشارك من خلالها النساء في مصايد الأسماك؟ وستصدر دراسة Illuminating Hidden Harvests نسخة منقحة ومسهبة من الدراسة المشتركة بين المنظمة والبنك الدولي والمركز العالمي للأسماك الصادرة في عام 2012 بعنوان "الصيد الخفي: مساهمة مصايد الأسماك الطبيعية على مستوى العالم"، تركز على مصايد الأسماك الصغيرة النطاق. وستقدم معلومات محدّثة وأكثر دقة عن متغيرات مثل المصيد والعمالة، وستعرض أيضاً معلومات عن المساهمة الغذائية الحالية والمحتملة لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق الداخلية والبحرية.

2- ومن المتوقع أن تسهم البيانات والمعارف المستخلصة من الدراسة في زيادة فعالية عملية صنع القرار لوضعي السياسات، وتمكين مجتمعات مصايد الأسماك الصغيرة النطاق وأصحاب المصلحة من المطالبة بمزيد من الدعم الحكومي والاستثمار. وستُبدل جهود في مجال الاتصالات لدعم هذه الدراسة تنطوي على العمل عن كثب مع أصحاب المصلحة الرئيسيين لضمان إتاحة النتائج والمعلومات الرئيسية لمن هم في أمسّ الحاجة إليها.

ثانياً - الإنجازات المحققة حتى الآن

3- تم وضع منهجية واستخدامها لجمع وضّم بيانات عن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق من مختلف مصادر البيانات الموجودة على الصعيدين الوطني والدولي. وتم شمل أكثر من 40 دراسة حالة قطرية، تمثل 69 في المائة من إجمالي المصيد البحري و65 في المائة من المصيد في مصايد الأسماك الداخلية العالمية. وشارك أكثر من 200 شخص، من بينهم باحثون وموظفون ومستشارون حكوميون، في عملية تحديد البيانات والدراسات الحالية ذات الصلة بقطاع مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في البلدان التي شملتها دراسات الحالات، والتأكد من صحتها. وعلاوةً على ذلك، تم إرسال استبيان مخصص عن بيانات مصايد الأسماك الصغيرة النطاق إلى 228 بلداً وإقليمياً، وبلغ معدل الردّ على الاستبيان 48 في المائة.

4- وستستخدم نتائج دراسات الحالة وبيانات الاستبيان المخصص لإعداد التقديرات الإقليمية والعالمية للمتغيرات الرئيسية مثل مصيد مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، وقدراتها، والعمالة فيها، ومساهماتها التغذوية، ضمن جملة أمور أخرى.

5- وبالإضافة إلى ذلك، يقوم خبراء عالميون بإعداد 10 دراسات مواضيعية تغطي مواضيع رئيسية ليس من الممكن بعد أو من غير الملائم إعداد تقارير توليفية عالمية بشأنها. فعلى سبيل المثال، ستركز إحدى الدراسات المواضيعية على دور مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في توفير المغذيات الأساسية للفئات السكانية الضعيفة، مع التركيز على النساء والأطفال الصغار. وتتناول دراسات مواضيعية أخرى مسائل المساواة بين الجنسين، والشعوب الأصلية، وبصمة الكربون، والجوانب المتصلة بالصون والحوكمة.

ثالثاً- سبل الماضي قدماً: تحويل التحديات إلى فرص

6- كشفت حتى الآن عملية جمع البيانات وضمّنها، بما يشمل دراسات الحالة القطرية والاستبيان المخصص على حدّ سواء، عن تباين مذهل في جمع البيانات عن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق من جانب الحكومات. ففي الكثير من الحالات، ثمة نقص واضح في المعلومات المتاحة لرسمي السياسات بشأن مصايد الأسماك هذه. وفي حالات أخرى، يكون جمع بيانات عن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق ممكناً ولكنّ القدرة على تحليلها وتفسيرها غائبة، أو أنّها لا تحظى بالأولوية.

تخطّي نطاق مصايد الأسماك: تشجيع الأشكال الجديدة للتفاعل لتعزيز المعارف والاكتشافات المتصلة بإدارة مصايد الأسماك وحوكمتها

7- على النحو المشار إليه في الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، تمثل مصايد الأسماك الصغيرة النطاق نظماً اجتماعية - إيكولوجية معقدة تتطلب اتباع نهج إدارة شاملة. وتقرّر دراسة Illuminating Hidden Harvests بالتعقيد الذي يتّسم به هذا القطاع وتتبع نهجاً متعدد التخصصات. وتطلّبت المنهجية التي اعتمدها الدراسة في العديد من الحالات مشاركة معدّي دراسات الحالات الذين يلمّون بمصايد الأسماك بوجه عام، للنظر في ما وراء هذا القطاع واستكشاف المعلومات المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية والمساواة بين الجنسين. ولتيسير ذلك، أقيمت الروابط بين الخبراء في مجالي المساواة بين الجنسين والأمن الغذائي ومعدّي دراسات الحالات القطرية.

8- وكذلك، استدعت هذه المنهجية من الباحثين استكشاف مصادر البيانات غير التقليدية وغير المتعلقة بمصايد الأسماك، مثل الدراسات الاستقصائية للقوى العاملة أو الدراسات الاستقصائية المتعلقة بدخل الأسر المعيشية وإنفاقها من خلال منظار مصايد الأسماك الصغيرة النطاق. وبناءً عليه، أنشأت الدراسة شبكة هامة من الخبراء المحليين بشكل أساسي في مجال مصايد الأسماك الصغيرة النطاق- بما في ذلك من الأوساط البحثية والحكومات وغيرها- شاركوا في مجالات أخرى للمعارف خارج المجال التقليدي لإدارة مصايد الأسماك، وشجّعتهم على النظر في هذا القطاع بمنظور أوسع نطاقاً.

9- وتوفّر أيضاً دراسة Illuminating Hidden Harvests نقطة دخول لوضع قاعدة بيانات عالمية بشأن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق من شأنها دعم الاتصال على نحو أفضل بين مختلف مجالات المعارف ومجموعات البيانات والأفراد العاملين فيها. ويمكن أن تشكل هذه الصلات الجديدة، إلى جانب المنهجيات الموضوعية والبيانات المجمّعة، الأساس لأطر رصد عالمية جديدة.

الحاجة والرغبة في الحصول على مزيد من التدريب في مجال جمع البيانات المتعلقة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق وتحليلها

10- بالنسبة إلى المستقبل، يُقترح على منظمة الأغذية والزراعة والشركاء الاستفادة من تجربة دراسة Illuminating Hidden Harvests ومواصلة تطوير قدرات الباحثين والحكومات وسائر أصحاب المصلحة المعنيين في مجال مصايد الأسماك الصغيرة النطاق على المستويين الإقليمي والقطري.

11- ورغم أن الغرض المباشر من الدراسة هو تقديم لمحة عن مساهمة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في تحقيق التنمية المستدامة، ستجري إتاحة النهج والمنهجيات التي وضعت بوجه عام لجمع البيانات وتحليلها، فضلاً عن مصادر البيانات التي تم تحديدها، وستتمكن الحكومات الأعضاء من تطبيقها وتحسينها. وقد يدعم ذلك التحديث المستمر للمؤشرات الرئيسية وتتبع التقدم المحرز في ضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق ونحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

12- وبالتالي، فإنّ هذه الدراسة في مكانة جيّدة تحوّّلها إحداث تغييرات تحويلية في كيفية جمع البيانات المتعلقة باستخدام الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق وتحليلها. وقد يبدأ ذلك في تغيير الطريقة التي يجري بها رصد مصايد الأسماك وسبل كسب العيش المتصلة بها عن طريق إبراز الظروف الفريدة التي تعمل فيها مصايد الأسماك الصغيرة النطاق عبر مختلف السياقات، والمساعدة على ضمان مراعاة واضعي السياسات لهذه الظروف على النحو المناسب.

13- وينبغي تشارك أساليب ونتائج دراسات الحالة القطرية والدراسات المواضيعية التي تشملها هذه الدراسة، وثمة حاجة إلى الربط بين الخبراء من مختلف التخصصات ذات الصلة على نحو أكبر، ويمكن للمنظمة أن تؤدي دوراً هاماً في هذا الصدد. ومن شأن ذلك أن يساهم في مواءمة نهج جمع البيانات وتنمية القدرات لإتاحة فهم مصايد الأسماك الصغيرة النطاق على نحو مشترك بين التخصصات، ويتّسم ذلك بأهمية حاسمة لوضع سياسات مستنيرة لإدارة مصايد الأسماك على نحو مستدام، ولكن أيضاً في ما يتعلق بتحقيق الأمن الغذائي والتغذية، والتنوع البيولوجي، والقضاء على الفقر، والمساواة بين الجنسين، وغير ذلك بما يتماشى على نحو أكبر مع الخطوط التوجيهية وأهداف التنمية المستدامة.